الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة-

كلية الآداب و اللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي- دراسات لغوية-

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في الأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

دراسة كتاب

الزمن النحوي في اللغة العربية - د – كمال رشيد

إعداد الطالبة:

علال روميسة

إشراف الأستاذ:

دين العربي

السنة الجامعية: 2020-2021

بسم الله الرحمان الرحيم

«يَرفَعِ اللهُ الَّذينَ آمَنوا منكم والذين أوتوا العلم درجاتٍ والله بِمَا تَعلَمُونَ خبيرٌ»

صدق الله العظيم

(المجادلة: 11)

الشكر

قال تعالى: «لئنْ شَكَرتُمْ لأزيدَكُم »

أشكر الله العلي القدير الذي أتم علي فضله وأحمده حمدًا يليق باسمه وعظيم سلطانه، كما يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من كان عونًا وسندًا لي طيلة مساري الدراسي، واخص بالذكر الأستاذ "دين العربي" الأستاذ المشرف والموجه لهذه الدراسة الذي لم يبخلني بالنصائح القيمة طيلة مرحلة إنجاز هذه المذكرة فكان لتوجيهاته السديدة أثر كبير في إنجاز هذه الدراسة وإلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من علّماني أول لغة في الحياة ... والديَّ .

إلى من كان لي سندًا ..... زوجي الكريم

إلى رياحين حياتي ...أخواتي ـــ فاطمة الزهراء و سلسبيل

إلى من علمني علمًا ونصحني نصحًا أستاذي المحترم .... دين العربي.

أهدي إليهم جميعًا ثمرة جهدي المتواضع.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين نشكره ونحمده على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، وبه نستعين، و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد....

تعتبر اللغة العربية من بين اللغات السامية، فهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم و هي لغة الإعجاز، و من هذا المنطلق أخذ الباحثون والعلماء يدرسونها من مختلف جوانبها، النحوية والصرفية والبلاغية، لمنع تفشي اللحن أو اندثارها.

و يعتبر موضوع النحو من المواضيع التي أخذت حيزًا كبيرًا من الاهتمام لدى المختصين في المجال اللغوي لدوره في بناء القواعد الأساسية للغة العربية، و من بين أهم القضايا النحوية نجد قضية الزمن، فقد شغلت هذه الأخيرة فكر اللغويين قديمًا وحديثًا، و قد خصص لها اللغويين المحدثين حيزًا واسعًا في دراساتهم اللغوية.

ولعل السبب الذي دفعنا للاختيار هذا الموضوع هو شغفنا والفضول الذي دفعنا من المزيد من البحث في ثنايا هذا الموضوع حتى نتوصل إلى معرفة مصادر الزمن النحوي وأساسياته في اللغة العربية و عليه قمنا باختيار كتاب كمال رشيد المعنون بـــ

« الزمن النحوي في اللغة العربية» حيث قمنا بقراءته ودراسته

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية :

ما مفهوم الزمن ؟ وما واقعته علة النحو العربي و اللغة العربية ؟ و ما هي أهم العناصر التي درسها المؤلف في كتابه ؟

و للإجابة على هذه الإشكالية قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول وفق خطة ممنهجة تمثلت في مدخل تمهيدي وثلاثة فصول سبقتهما مقدمة وتليها خاتمة وقائمة المصادر و المراجع.

- مقدمة
- مدخل التمهيدي : ويحتوي على قراءة في مصطلحات العنوان.
- الفصل الأول: المعنون بـ تقدمة الكتاب و قسمناه إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: بطاقة الكتاب، والتي تضمنت جميع المعلومات الخارجية للكتاب

المبحث الثاني: نبذة عن المؤلف، حيث عرفنا بالكاتب و بأعماله الأدبية

المبحث الثالث: ملخص حول الكتاب ، حيث قمنا بتلخيص مضمون الكتاب و أهم عناصره.

- أما الفصل الثاني: فكان بعنوان مرجعية الكتاب و قسمناه إلى مبحثين

المبحث الأول: مكتبة الكتاب، وفيها قمنا بإحصاء المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الكاتب في كتابه

المبحث الثاني: أسلوب المؤلف، حيث قمنا بدراسة أسلوب المؤلف في كتابه و مدى توافقه والموضوع.

أما الفصل الثالث: فكان بعنوان دراسة الكتاب حيث قسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأول: أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف

المبحث الثاني: النقد و التقييم وفي هذا الجزء قمنا بوضع مجموعة من الملاحظات حول الكتاب

ثم ختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النقاط التي استخلصناها من قراءتنا للكتاب

واتبعنا في دراستنا هذه على منهجين التحليلي والوصفي الذي أتاح لنا فرصة أكبر في الغوص فيه، معتمدين على قائمة المصادر والمراجع تتوزع بين القديم والحديث، أهمها " تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، " و " مالك يوسف المطلبي، الزمن واللغة"

أما الصعوبات التي صادفتنا في هذه الرحلة البحثية فمنها ما عاد إلى طبيعة هذا البحث المتعدد العينات، فهو صعب التحكم فيه، لذا فإن لهذا الموضوع نصيبًا وافرًا من المعاناة والتعب، إلا أن الشيء الذي كان بلسمًا لهذه الصعوبة هو إيماني بقيمة ما أبحث عنه.

وختامًا، أرجوا أن يكون ما قدمناه في هذا العمل مساهمة مفيدة في خدمة اللغة العربية وتحسين مستوى استعمالها، ولو بقدر قليل، ولا يفوتني هما أن أتوجه بشكري الخالص وامتناني العميق لدعم الأستاذ " دين العربي " المشرف على البحث بتوجيهاته ونصائحه والى كل من ساعدنا من قريب وبعيد وأدعو الله – جل وعلا- تسديد خطى هذا العمل المتواضع فهو المعين وراء القصد.

سعيدة- 28-05-2021

المدخل التمهيدي
مفاهيم و مصطلحات

سنحاول في هذا المدخل التمهيدي أن نتطرق إلى التعريف بمصطلحات العنوان الرئيسي للكتاب وهو الزمن النحوي في اللغة العربية، فسنتطرق إلى تعريف الزمن و النحو ثم الزمن النحوي بصفة عامة .

I- تعريف الزمن :

أ- لغة:

الزمن مأخوذ من فعل (زَمَنَ) متكون من ثلاثة حروف، وهي الزاي: التي ترمز إلى الحركة، والميم: التي ترمز إلى الحضور، والنون: التي ترمز إلى التمادي.

جاء في القاموس المحيط تعريف الزَّمنُ: الزَّمَنُ، وزَمانٌ: العَصْرُ، واسْمانِ لقَليلِ الوَقْتِ وكثيرِه. ج: أزْمانٌ وأزْمِنَةٌ وأزْمُنٌ، لَقِيتُه ذاتَ زُّمَيْنٍ: تُريدُ بذلك تَراخِيَ الوَقْتِ، عامَلَه مُزامَنَةً: كمُشاهَرةٍ.
- زَّمَانةُ: الحُبُّ، والعاهةُ، زَمِنَ، زَمَناً وزُمْنَةً، وزَمانةً، فهو زَمِنٌ وزَمِينٌ,ج: زَمِنُونَ وزَمْنَى، مُذْ زَمَنةٍ، أَي: زَمانٍ، أزْمَنَ: أَتَى عليه الزَّمانُ[1].

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة عرفه أحمد مختار عمر بقوله:

[1] - إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص 401.

زَمان [مفرد]: ج أَزْمان وأَزْمُن وأَزْمِنة، وقت قصير أو طويل "حكايات زمان- زارني من زمان ."مدَّة الدُّنيا كلّها، ويقال له الدّهر "مصاعب الزَّمان "، **أساطين الزَّمان** :حكماؤه.

جار عليه الزمان :شقي أو أصبح تعيسًا- لكلِّ زمان دولةٌ ورجال [مثل]: يضرب في تحوُّل الأيّام والحكومات .

على مرّ الزّمان :بمرور الوقت .

فصل "أزمنة السّنة هي: الخريف والشّتاء والرّبيع والصّيف ."، **ظرف الزَّمان**) :اسم يدل على زمان الحدث مع تضمنه معنى في .، **اسم الزَّمان** :اسم مشتق يدلّ على زمان وقوع الحدث[1] .

ب- *اصطلاحًا:*

لقد حاول مجموعة من الباحثين العرب المحدثين أن يفرقوا بين ثلاثة مفاهيم للزمن، وهي الزمن الفلسفي، الزمن الفلكي، والزمن اللغوي، حيث عرفوا كل واحد منهم على حدا:

1- ***الزمن الفلسفي:*** يقول مالك يوسف في كتابه « ليس جوهره ومنا بل هو النظر في الزمن داخل الوجود المادي أو خارجه، وما دام نظرًا عقليًا

[1]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ص 997.

فهو محل خلاف، فتارة يكون مثالاً ذهنيًا تجريديًا وتارة يكون حقيقة تكاد تقترب من التشخيص»[1]

2- ***الزمن الفلكي***: أما الزمن الفلكي فقد عرفه أنه « آلة قياس الإنسان الأحداث والخبرات- كما أن المسطرة آلة قياس المسافة أو المكان – وهذا لابد لنا من تجسيم هذا الزمن أو تأطيره ليكون محسوسًا» [2]

3- أما ***الزمن اللغوي:*** فهو يرتبط بالفعل وينقسم حسب اللغويين إلى زمن نحوي و زمن صرفي، فالزمن الصرفي « يكون قاصرًا على معنى الصيغة يبدأ بها وينتهي بها ولا يكون عندما تدخل في علاقات السياق» [3]

و الزمن و الفعل من حيث المبنى الصرفي ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الماضي و المضارع و الأمر.

II- ***تعريف النحو:***

أ- ***لغة:***

[1] - مالك يوسف المطلبي، الزمن واللغة، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة، دط، 1986، ص10

[2] - المرجع نفسه، ص 11.

[3] - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، دط، 1994، ص 242.

نحا: يقال عن أهل اليونان أنهم كانوا يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث نحوًا، والنحو: إعراب الكلام العربي، والنحو: القصد والطريق، يكون ظرفًا ويكون اسمًا ينحوه وينحاه نحوًا وانتحاه، ونحو العربية منه، و هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية و الجمع و التحقير والتكبير ... الخ [1]

ب- ***اصطلاحًا:***

عرفه مجموعة من اللغويين منهم:

- سعد كريم الفقهي: « النحو قواعد ثابتة مستنبطة من كلام العرب يعرف بها حالة الكلمة، من حيث الإعراب والبناء، ووظيفتها داخل اللغوي»

[1] - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نحا، دار صادر، بيروت- لبنان، مج 14، ص 213-214.

- صاحب المستوفي: « النحو صناعة علمية ينظر بها أصحابها في ألفاظ العرب، من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم، لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصوت المعنى فيتوصل بإحداهما الأخرى.»[1]

و النحو بمختصره هو العلم الذي يضبط ويعرف به حالة أواخر الكلمة من حيث الإعراب والبناء.

ج- ***مفهوم الزمن النحوي:***

يعرفه تمام حسان بقوله:« الزمن النحوي وظيفة في السياق يؤديها الفعل أو الصفة أو ما نقل إلى الفعل من الأقسام الأخرى للكلم كالمصادر والخوالف، والزمن بهذا المعنى يختلف عما يفهم منه في الصرف إذ هو وضيفة صيغة الفعل مفردة خارج السياق »[2]

و قد عرفه أيضًا الدكتور كمال رشيد في كتابه و فرق بينه و بين الزمن الصرفي حيث قال:

[1] - سعيد كريم الفقي، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط1، 1422هـ ، 2001، ص 07.

[2] - تمام حسان، المرجع السابق، ص 240.

« أن مجال الزمن النحوي هو السياق والجملة العربية بأنواعها الخبرية والإنشائية، و ما يفرق الزمن النحوي عن الزمن الصرفي أن المصدر داخل السياق يصبح قادرًا على إعطائنا فكرة الزمن، شأنه في ذلك شأن الفعل ، ومن تلك المصادر: الصفة بأنواعها: اسم الفاعل ، اسم المفعول، الصفة المشبهة و صيغ المبالغة، فدلالتها في زمن نحوية وليست صرفية.»[1]

[1] - كمال رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، دار عالم الثقافة، عمان – الأردن، دط، 2008، ص 55.

الفصل الأول: مقدمة الكتاب

المبحث الأول: بطاقة الكتاب

المبحث الثاني: نبذة عن المؤلف

المبحث الثالث: ملخص الكتاب

الفصل الأول: تقدمة الكتاب

المبحث الأول: بطاقة الكتاب:

العنوان	الزمن النحوي في اللغة العربية
تأليف	كمال رشيد
الناشر	دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
تاريخ النشر	2008-01-01
السلسلة	دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع
النوع	ورقي غلاف كرتوني
حجم	24×17
عدد الصفحات	285
الطبعة	1
مجلدات	1
اللغة	عربي
الحجم بالميجا	2.95

المبحث الثاني: نبذة عن المُؤَلِفْ:

ولد كمال عبد الفتاح رشيد في قرية الخيريَّة، من أعمال الرملة عام 1941م، وأُخرِج منها عام النَّكبة ليَستقرَّ وأهله في نابلس، وأكمل دراسة

الثانوية فيها، وفي جامعة دمشق توفَّر على الشهادة الجامعية الأولى في مادة اللغة العربية وآدابها.

عَمل في الجزائر في بداية عهده التعليمي، مدرِّسًا للعربية، وصقَلته الغُربة والخروج مِن مسقط الرأس، فضلاً عن حادث بسيط ترَك في ساقه إعاقةً خفيفةً.

عمل أوائل السبعينيات في قسْم الوسائل التعليميَّة التابع للمديرية العامة للمناهج التعليمية في وزارة التربية والتعليم.

ديوانه الأول" شدْو الغرباء"، عام 1975 .

أما ديوان الشعر الثاني فهو" عيون في الظلام "فقد نشرته دار المنار في الزرقاء عام 1984م، وكانت تدور أغلب قصائده على ما يَجري في لبنان من اقتتال بين اللبنانيين، لمدة عقد ونصف، وحول قضايا الأمة وتوجُّهاتها وأحداثها .

والديوان الثالث سماه" القدس في العيون"، وقد صدَر عام 1990م، وقد قامت على طبعه دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع في المنصورة بمصر.

<u>في الدراسات العُليا :</u>

سجَّل كمال موضوعًا لنَيل الدرجة الجامعية الثانية" الماجستير "في المغرب الشقيق، وهو يدرِّس هناك مادة اللغة العربية، لكن مدَّة الإعارة للعمل هناك انتهت قبل أن يُناقِش موضوع رسالته" الزمن النحوي في العربية"، وكان هذا يقضُّ مضجعه حينما عاد للعمل في الأردن، وما زال يتحين الفرص حتى فرَغ منه، وكان في أصله مُسنَدًا لأستاذ العربية المشهور كمال بشر.

وقد سجَّل موضوعًا جديدًا لنَيل درجة" الدكتوراه "في الآداب في قسم اللغة العربية بالجامعة الأردنية، هو" الترادُف في القرآن الكريم"، وقد أبدى بعض أصدقائه ومعارفه استغرابًا للبحث في هذا الموضوع، وكل مُفرَدة في آيات الكتاب الكريم لا تسدُّ عنها أختُها، مهما كانت قرابتها منها في الجذْر أو في المعنى[1] .

المبحث الثالث: تلخيص كتاب الزمن النحوى فى اللغة العربية

الدكتور: كمال رشيد

[1] - ينظر: د عمر الساريسي، كمال رشيد، مجلة الأدب الإسلامي، العدد 75.

يعتبر كتاب «الزمن النحوي في اللغة العربية» من أبرز كتب النحو في اللغة العربية، لما احتواه هذا الكتاب من دراسات و نقاط ذات أهمية و صلة مباشرة بقواعد النحو بصفة خاصة.

فقد اخذ هذا الموضوع مسلك واضح بين النحاة المحدثين حيث أخذوا يدرسون أقوال النحاة القدامى و يمحصونها ليخضعونها في البحث بأسلوب جديد ، مثل ما قام به الدكتور كمال رشيد في كتابه هذا ، فقد حاول دراسة مجموعة من القضايا النحوية وذلك بأن يأتي بأقوال القدامى و المحدثين و يقف على آرائهم.

و قد بنى بحثه على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

أما في التمهيد فقد حاول أن يبين أهمية الزمن، ودوره في اللغة العربية، إذ أن هذا الأخير قد تدخل في قضايا لغوية ونحوية متعددة، فهو عنصر أساسي في التشكيل اللغوي فالتقسيم الثلاثي للكلام جاء متأثرا بفكرة الزمن، واختلاف النحاة في تصنيف بعض الكلمات كان في كثير من الحالات بفعل الزمن، كما أن تقسيم الجملة العربية إلى اسمية أو فعلية كان بفعل الزمن ، كما أن قضية الاشتقاق خضع لفكرة الزمن، وكثير من مسائل الخلاف بين مدرستي البصرة و الكوفة كان بفعل الزمن .... و غيرها من القضايا الأخرى التي تثبت أهمية الزمن في النحو العربي.

كما حاول أن يفرق بين مفهوم الزمن النحوي و الزمن الفلسفي علاقة التي تربط بينهما،فقد عرف الزمن عند الناس بأنه « تبدل الليل و النهار

وتعاقب السنين » فهو يقاس بالدقائق والساعات والأيام والأشهر والسنين، فقد عرف الفلاسفة المسلمون الزمن بأنه حركة الليل والنهار ، و في القرآن الكريم دل على حركة الشمس والقمر، كقوله تعالى: « وجعل الليل سكنًا، و الشمس و القمر حسبانًا ».(سور الأنعام، الآية 96).

هذا هو منطلق مفهوم الزمن الفلسفي، الذي يقف عنده الباحث و الفيلسوف و علم الفلك والرياضيات والطبيعة و النفس والاجتماع، و المتفق على تعريفه بأبعاد ثلاثة الماضي، و الحاضر و المستقبل.

أما الزمن اللغوي فهو غير هذا المفهوم، فهو بعيد عن العد و القياس بل يعتمد على التركيب اللغوي، أي على الجملة المكتوبة أو المنطوقة.

ثم تحدث عن الزمن وأقسام الكلام الثلاثة، الاسم و الفعل والحرف، بعدها ذهب الى دراسة ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية و ربطها بالزمن ، حيث عرف الاشتقاق: أن تأخذ من أصل واحد عدة صيغ، ثم ذهب إلى التعريف بالزمن الصرفي والزمن النحوي، تعريفًا بسيطً دون تفصيل، وهكذا أنها الدكتور كمال تمهيد كتابه و بدأ بالتفصيل في مواضيعه في المتن حيث قسمه الى 3 فصول:

الفصل الأول بعنوان: الزمن الصرفي والزمن النحوي

- ❖ حيث أشار في مضمون دراسته للزمن الصرفي إلى أمرين هما:

1- أن النحاة لم يقسموا بين الزمن النحوي والصرفي، بل نظروا للفعل بصفة عامة وأطلقوا أحكامهم بصفة شاملة .

2- أن بعض النحاة لم يفرقوا بين المفهوم الفلسفي والمفهوم اللغوي للزمن بل كانوا ينظرون للزمن نظرة نحوية لغوية و يظهر ذلك في تقسيمهم للفعل إلى ماضي ومضارع وأمر و إنكارهم للحال.

ثم درس زمن الفعل المفرد و كيف نسبه النحاة القدامى إلى الفعل و صيغه الثلاث و أكد أنهم نسبوا الفعلية إلى كل ما لمسوا فيه معنى الزمن، ثم بين سبب قول النحاة أن الفعل يدل على الزمن في عدة نقاط، من بينها:

أن كلا من صيغة المضارع والأمر مؤهلة للدلالة على زمنيين هما الحال أو الاستقبال، ولا تستقر الصيغة على واحد مهما إلا في السياق.

❖ أما الزمن النحوي: فقد أكد الدكتور في دراسته أن الزمن النحوي أهم عنصر في هذه الدراسة، وأن مجال الزمن النحوي هو السياق والجملة العربية بأنواعها الخبرية والإنشائية.

و ما يفرق الزمن النحوي عن الزمن الصرفي أن المصدر داخل السياق يصبح قادرًا على إعطائنا فكرة الزمن، شأنه في ذلك شأن الفعل ، ومن تلك المصادر: الصفة بأنواعها: اسم الفاعل ، اسم المفعول، الصفة المشبهة و صيغ المبالغة، فدلالتها في زمن نحوية وليست صرفية. ثم تحدث عن كل مصدر في السياق:

أ- الفعل في السياق:

حيث قال أنه يتهيأ للفعل في السياق ما لا يتهيأ له في حالة الإفراد، ذلك لأن مطالب السياق من حيث المعنى، من حيث الإعراب، وترتيب العلاقات النحوية توجب هذا، والسياق هو المسرح الحقيقي لفهم الزمن لأنه تركيب، والتركيب أهم لاكتشاف الحقائق اللغوية، ومنها الزمن.

ب- الصفة في السياق:

فسر الدكتور كمال ما يعنيه بالصفة من اسم الفاعل واسم المفعول و الصفة المشبهة وصيغة المبالغة ، أي كل ما هو مشتق وصفًا وهي من الباب الصرفي لا النحوي، و بين الفرق بين الصفة والاسم أن الصفة لا بد أن تمتاز بقسم خاص يختلف تمامًا عن الاسم.

ثم فصل فيما اتفق و اختلف فيه النحاة في باب المشتق من الصفات.

ج- اِسم الفاعل في السياق:

عرف اسم الفاعل على أنه الصفة الدالة على الفاعل، جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي، ومن خلال التعريف بَيَّنَ الكاتب مدى صلة اسم الفاعل بالفعل المضارع من حيث اللفظ، ومن التشابه في الشكل كان بين اسم الفاعل والفعل المضارع هذا

التبادل الوظيفي، فأكسب اسم الفاعل خاصية العمل التي هي للفعل، وأكسب الفعل المضارع خاصية الإعراب التي هي للاسم .

د- اِسم المفعول في السياق:

عرفه على أنه نوع من الصفة، يدل على الحدث ومن وقع عليه الحدث، وله ما لاسم الفاعل، و أدرج تعريفًا آخر فيه يقول أن اسم المفعول ما اِشتق من فعل لمن وقع عليه، ....وأمره في العمل والاشتراط كما مر الفاعل، مثل زيد معطي غلامه درهمًا .

و يحتمل هذا الأخير ثلاثة أوجه:

- إذا نون دل على الحال أو الاستقبال.
- إدا أضيف دل على الزمن الماضي نحو: هذا ممنوح الجائزة، أي هذا الذي منح الجائزة.
- إذا عرف بأل التعريف صلح للماضي أو الحال، أو الاستقبال، أو الاستمرار، والقرينة هي التي تخلص الزمن لواحد من هذه.

هـ- صيغة المبالغة في السياق:

عرفها على أنها مرتبطة باسم الفاعل، حيث قال: بل هب اسم الفاعل جاء على صيغة غير قياسية، وبقي لها ما لاسم الفعل من حيث الزمن والعمل.

و- الصفة المشبهة في السياق:

قيل مشبهة لشبهها باسم الفاعل في كثير من الأمور كالإعراب والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع ودخول الألف واللام، و تختلف عنه في عدة أمور منها الزمن، إذ لا تكون الصفة المشبهة كذالك إلا إذا أفادت الثبات والدوام.

❖ المصدر في السياق:

عرف المصدر على أنه واحد من الكلمات التي تدخل السياق وتعمل عمل الفعل، وكل ما عمل عمل الفعل فقد أفاد زمانه، ثم أن عمل المصدر جاء لاشتراكه مع الفعل في الأصل الاشتقاقي، و نحن بحاجة للسياق ليعين لنا زمن المصدر، وذلك بفضل ما في السياق من قرائن لفظية.

أما الفصل الثاني فعنونه بالزمن والجهة:

❖تمهيد:

تحدث الكاتب في هذا الجانب عن الزمن الصرفي و النحوي بصفة عامة للتذكير بما جاء في الفصل الأول، ثم ذهب إلى مصطلح «الجهة» حيث بين لنا أن النحاة قد نسبوا هذا المصطلح لبعض الحروف، فقالوا في " قد" أنها تقرب الماضي من الحال، ونسبوا "السين و سوف" إلى الاستقبال، ونضروا في جميع الحروف التي تدخل على صيغة المضارع " يفعل" وفي تأثيرها وتوجيهها الزمني، فقالوا في حروف النفي:

ما يفعل: تدل على الزمن الحالي.

لن يفعل: تدل على الزمن المستقبل.

لا يفعل: تدل على عموم الزمن.

لم يفعل: تدل على الزمن الماضي المتقطع.

أما "النواسخ" نحو كان وأخواتها، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع مما يسمى أفعالا ناقصة، فقد جيء بها لتضيف معنى الزمن للجملة الاسمية التي قد تفتقر إليه .

❖ الجهة في معنى الزمن:

ربط الكاتب مصطلح الجهة في الزمن بالقرائن التي تدخل في السياق وتؤثر فيه زمنيًا وتوجهيًا، وهي:

أ- الحروف:

حيث بين لنا دور الحروف في المفردات والجمل والتي تكسبها معاني جديدة، وفصل فيها فيما يختص بالأفعال مثل: قد، السين، سوف، حروف النصب والجزم.ومنها ما هو مشترك، وقد خص بالذكر و التفصيل الحروف التي تدخل على الأفعال فتؤثر على معانيها.

و قد وضع كل حرف بمعانيه من بينها نذكر:

- قد: و التي تفيد التحقيق و التوقع والتقريب.

- السين وسوف: و اللذين يختصان بالفعل المضارع ودلالته على المستقبل.
- ما النافية: و التي تدخل على الفعل الماضي والمضارع ودورها في الدلالة الزمنية.
- لا النافية: والتي تدل على الحال .
- لم ولما: و التي تدخل عل المضارع فتصرفه إلى الماضي.
- لن: و تختص بالمضارع، فتنصبه و تخلصه للاستقبال .
- إن: و التي تدخل علة المضارع تخلصه للحال.
- أحرف التوكيد: و هي النون و لام الابتداء.
- الأحرف المصدرية: و هب الأحرف التي تدخل الكلام فيسبك منها و مما بعدها مفرد، ويسمى هذا المفرد مصدرًا مؤولاً و الأحرف المصدرية هي:

(أنَّ، إنَّ، ما، كي ولو).

ب- النواسخ:

وهي تلك الكلمات التي تدخل الجملة الاسمية، فتغير في أحكامها مبنى ومعنى، فتبدل الشكل والإعراب، وتكسب الجملة الاسمية معنى الزمن الذي كانت تفتقر إليه.

و النواسخ قد تكون حروفًا مثل: إن وأخواتها، وقد تكون أفعالًا مثل:كان وأخواتها، وأفعال المقاربة والشروع، وأفعال القلوب.

و الذي يهم في البحث النحوي ما يؤثر على الجملة الاسمية من حيث الزمن، ويقصد بها الأفعال الناقصة باعتبارها قرائن لفظية تدخل في السياق فتكسبه معنى الزمن.

ثم فصل الدكتور في كل نوع من النواسخ بأحكامه وإعرابه و تأثيراته على الجمل الاسمية والفعلية .

ج- الظروف:

عرفه في اللغة: هو الإناء الذي يستوعب ما فيه، أما في النحو، فالظرف كل اسم يعين زمان وقوع الفعل أو مكانه، شريطة أن يكون منصوبا متضمنا معنى "في" .و قد اقتصر في بحثه على ظرف الزمان و درسه باعتباره قرينة لفظية، تدخل السياق فتحدد الزمن وتوجهه توجيهًا معينًا، وقد فسر استغناءه عن الحديث عن ظرف المكان لبعده عن طبيعة البحث.

و قد قسم ظرف الزمان إلى قسمين:

من حيث المعنى: إلى مبهم و مختص.

ومن حيث الوظيفة، إلى متصرف وغير متصرف، و هم بدورهم إلى معرب ومبني، والمعرب بدوره قسمه إلى متصرف وغير متصرف أيضًا .

ثم تطرق بالتفصيل إلى تعريف وأنواع كل من الظروف الأصلية والظروف المنقولة و في الأخير ظرفية الاحتواء و ظرفية الاقتران.

الفصل الثالث: الزمن النحو في الجملة:

عرف الدكتور الزمن النحوي على أنه زمن الجملة، و علل موقفه بحجة أن النحو لا يكون إلا في جملة، وأيضًا كون الزمن قضية تتعلق بالمعنى، والمعنى لا يتحقق إلا في جملة.

و في الجملة تتضافر كل المكونات والقرائن لتفيد معنى معينًا يكون الزمن بعضًا منه، وعندها يلعب كل من الفعل والمصدر والصفة والظرف والحرف والأداء و الناسخ دورًا مهمًا في تحديد زمن الجملة أو الزمن النحوي.

و قد فسر لنا في معنى هذا الموضوع سبب تسمية هذا البحث بـــــ « الزمن النحوي في اللغة العربية »كون أن الزمن في اللغة العربية هو الزمن النحوي، أي زمن الجملة بأنواعها.

و بعد الانتهاء من الحديث عن الجملة بأنواعها من حيث الشكل و المعنى و التركيب، ذهب الباحث إلى دراسة الأدوات كونها نوع خاص من القرائن اللفظية التي تقع في الجملة، من بينها أداة الشرط، أدوات الأمر، التمني، الترجي، التخصيص، النهي، النفي، الاستفهام، التوكيد، النداء، التعجب، ... وغير ذلك.و لكل أداة وظيفة في ضوء المعنى الذي تفيده.

- الزمن في الجملة الخبرية:

تعد الجملة الخبرية أساس التركيب في اللغة العربية، و تعتبر الجملة الخبرية من الجمل المثبتة التي تدل عل الزمن الماضي، و لهذه الأخيرة صيغ وتركيبات ودلالات زمنية محددة:

- جملة (فَعَلَ): وتدل على الماضي البسيط العام المطلق.
- جملة (قد فَعَلَ): تختلف عن الأولى في زيادة التوكيد.
- جملة كان ـــــ فعل، كان قد ـــــــــ فعل، قد كان ـــــــ فعل وهي تدل على الماضي البعيد المتقطع.
- جملة (كان يفعل): تدل على الزمن الماضي المستمر.
- جملة (ما زال يفعل): وهذه الجملة تدل على الزمن الماضي المتصل بالحاضر.
- جملة (ظل يفعل): وهذه الجملة تفيد استمرار الفعل في الزمن الماضي غير المحدد وغير المتصل بالماضي.
- جملة (كاد يفعل): وهذه الجملة تفيد مقاربة وقوع الفعل إلى درجة متناهية في الزمن الماضي.
- جملة (شرع يفعل): وتفيد هذه الجملة دخول الفعل في حيز التنفيذ منذ وقت قصير لا يعد عن الحاضر أو لحظة الكلام.
- جملة (يفعل): وهي تصلح للحال أو الاستقبال ولا يخلصها لأحد الزمنيين إلا السياق و ما فيه من قرائن.

- الزمن في الجملة المؤكدة:

لا فرق بين الجملة المؤكدة والجملة الخبرية المثبتة إلا في معنى التوكيد، و أدوات التوكيد في العربية: (إنَّ، اللام، النون، وقد).

- الزمن في جملة النفي:

يتحقق النفي في الجملة العربية بإحدى الأدوات التالية:

لم، لما، ما، لا، لات، لن، ليس و إنَّ، وبعض هذه الأدوات تختص بالجملة الاسمية وبعضها مختص بالجملة الفعلية، وبعضها مشترك في الجملتين

- الزمن في الجمل الطلبية:

الجمل الطلبية بأنواعها: الاستفهام، الأمر، النهي، العرض، التخصيص، التمني، الترجي، والدعاء كلها تتضمن معنى الطلب.و الجمل الطلبية في الأصل لا تصلح إلا للاستقبال أو الحال عند وجود قرينة.

و كان هذا آخر عنصر تطرق له الدكتور كمال في دراسته، ثم أنهى بحثه بخاتمة فيها مجموعة من النتائج التي توصل إليه في نهاية دراسته، ومن بين هذه النتائج نذكر:

أن الزمن المنسوب لصيغة الفعل ليس ثابتا مطردًا، بل إن الفعل قد يفيد زمنًا آخر.

أن اللغة لا تخضع للتقسيم الثلاثي الفلسفي للزمن، بل هناك دقائق وتفصيلات في الزمن الواحد من هذا الأزمنة الثلاثة.

أن البحث قد وسع القول في النواسخ لا من الناحية الشكلية والوظيفية بل من حيث الدلالة الزمنية.

أن البحث قد استعرض الحروف التي يمكن أن تكون ذات صلة وتأثير على زمن الجملة، ودرسها دراسة وظيفية شكلية .

وغيرها من النقاط التي تستخلص أهم العناصر التي تطرق إليها في بحثه.

الفصل الثاني: مرجعية الكتاب

المبحث الأول: مكتبة الكتاب

المبحث الثاني: أسلوب المؤلف

المبحث الأول : مكتبة الكتاب.

اعتمد الكاتب كمال رشيد في بناء كتابه على ثلاثة و سبعون مصدرًا و مرجعًا متنوع بين المصادر و المراجع عربية وأخرى أجنبية و المعاجم و المجلات و الدوريات، نذكر أهمها:

المصادر:

اعتمد كمال رشيد على أمهات الكتب العربية و أصلها من بينها نذكر:

- اِبن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد على نجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط2، الأجزاء الثلاثة.
- اِبن حاجب جمال الدين، الكافية في النحو، شرح الشيخ رضى الدين الاستراباذي، دار الكتب العملية، بيروت.
- اِبن عاشور، ديوان النابغة الذبياني، الشركة التونسية، 1976.
- اِبن هشام جمال الدين الأنصاري، اِعتراض الشرط على الشرط، تحقيق د.عبد الفتاح الحموز، دار عمار، عمان، الأردن، ط1، 1986.

(وقد اعتمد على ثلاثة مصادر مهمة للمؤلف اِبن هشام)

المعاجم:

من خلال ملاحظتي للمعاجم المعتمدة من طرف الكاتب وجدته اعتمد على المعاجم العربية القديمة فقط و لم يعتمد على المعاجم الحديثة أو المعاصرة ، ومن بين المعاجم التي اِعتمد عليها:

- اِبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، خمسة عشر مجلدًا.
- اللبدي، محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، عمان، ط1، 1985.
- عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار إحياء التراث.

المراجع:

لاحظت أن الكاتب قد استنبط معلومات دراسته من مختلف الكتب العلمية لا التعليمية، وقد اعتمد على كتب في مجال النحو و أخرى في مجال علم اللغة- اللسانيات- لما لهم من ارتباط في مجال العلم والدراسة، ومن بين هذه المراجع نذكر:

- حسن عباس، اللغة و النحو بين القديم والحديث، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر، دت
- ظاظا حسن، كلام العرب في قضايا اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، 1976.

- عبد محمد، اللسانيات واللغة العربية، دار الشؤون الثانية العامة، بغداد، دط، دت.
- هارون عبد السلام محمد، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1979، ط2.
- ________________________________
ــ، علم اللغة ، القاهرة، 1957، دط.

المراجع الأجنبية:

اعتمد كمال رشيد على مرجع أجنبي واحد فقط، وهو:

LYON JOHN/ Intoduction to theoretic linguistics. Cambridge university press.1977.

المجلات والدوريات:

اعتمد على ثلاثة مجلات عربية وهي:

- آفاق عربية.

- مجلة الضاد، أصدرتها الهيئة العربية العليا للعناية اللغة العربية في العراق، جزء1، 1988.
- المورد، دراسات في اللغة، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، 86.

هذه هي أهم الكتب التي اعتمد عليها المؤلف كمال رشيد في حل إشكاليته و بناء دراسته.

المبحث الثاني: أسلوب المؤلف.

لا يمكن أن نتحدث عن تقييم أسلوب المؤلف، دون أن نتطرق إلى الحديث عن الألفاظ، فالألفاظ شيء يميز كل كاتب عن آخر، كذلك مستوى الثقافة لدى المؤلف والمخزون اللغوي لديه، وأسلوب المؤلف موضوعي بعيد عن الصنعة اللفظية وهذا ما نسميه بالأسلوب المطلق والذي عرفه أنيس

المقدسي في كتابه تطور الأساليب النثرية « بالنثر السائد في الكتب العلمية والتاريخية والأدبية والاجتماعية».[1]

ويسميه أبو قاسم الأشبيلي الترسل العاطل ويقرر« إنما سميناه بذلك لقلة تحليه بالإسماع والفواصل ».[2]

وهذا جلي في متن الكتاب، فقلما نجد الأسجاع، والزخرفة اللفظية، وإنما السرد المتدفق الذي يقدم المعلومة و يوضح الفكرة، ويعمق القصد بأيسر اللفظ دون غموض وحشي أو مستهجن، لتوجيه انتباه القارئ إلى المعنى (المضمون) لا إلى الشكل (المبنى) ويهدف أيضا إلى العرض والشرح في الشرح، والتفسير واختيار أسلوبه بالوضوح والدقة في عرض أفكاره

والتفصيل يعيق الفهم ويحجب الفائدة وبالتالي فإن أسلوبه واضح كما نجد وجود حقل معجمي مختص بموضوع " الزمن النحوي في اللغة العربية "، واعتماده على الأسلوب الخبري والابتعاد عن الأسلوب الإنشائي بشكل عام.

كما اتخذ من الكتاب المساواة في المعنى سمة واضحة له، وهذا أدق الأساليب بعيدًا عن الأطناب الذي يضخم المعنى أو الإيجاز الذي قد يخل بالمعنى فأسلوب " كمال رشيد "يرمي إلى الإفهام و الوضوح والإبانة،

[1]- أنيس المقدمي، تطور الأساليب النثرية، بيروت – لبنان، دار العلم، ص 408.

[2] - أبو قاسم الكلاعي، أحكام صنعة الكلام في فنون النثر ومذاهبه في المشرق والاندلس، تحقيق محمد رمضان، بيروت، ط5، 1985، ص97-98.

يقول الجاحظ في كتابه البيان والتبيين « أحسن الكلام فليله يغنيك عن كثيرة، ومعناه في ظاهر لفظه، وكأن الله عز وجل قد ألبسه من جلاله ونشأته من نور الحكمة على حسب نية صاحبه، وتقوي قائله، فإذا كان المعنى شريفًا، واللفظ بليغًا، وكان صاحبه صحيح الطبع بعيدًا عن الاستكراه، مترها عن الإخلال مصونًا عن التكلف صنع في القلوب صنيع الغيث في التربية الكريمة ».[1]

وهنا كانت ألفاظه تارة ألفاظ جزلة رصينة، وتارة ألفاظه عذبة، ولكل لفظة موضعها من الكلام، فقد كان يتجنب التعقيد والغموض، أما جملته فهي في الأغلب أنيقة وهي قوية الحبك يغلب عليها الوضوح، كما استخدم الألفاظ بمعانيها التضمينية واختيار الفصيح منها والعناية بوقعها على آذان السامع، أصنف إلى ذلك إبراز النحو الدلالي الإبداعي حيث أن محتوى الكتاب ملائم لتدريس النحو واللغة العربية بصفة عامة معتمدًا على التسلسل والتدرج من خلال الشرح والتحليل والمنافسة واعتماده على المعنى الإيحائي مستخدمًا كلمات يريد أن يوصل فيها معاني أبعد من المعنى الظاهر لها مع مراعاة قواعد البناء الجملة وتراكيب الكلام فقد

[1] - الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص 83.

حرص عليها بدقة وعناية واستخدام أدق الألفاظ وكأنه يصور بالكلمات ما رآه وهذا أن دل فإنه يدل على إطلاع المؤلف إلى علم اللغة النحو والبلاغة، أي سعة ثقافته، تمكنه اللغوي وذوقه العالي .

الفصل الثالث: دراسة الكتاب

المبحث الأول: أهم العناصر التي اشتمل عليها المؤلف

المبحث الثاني: النقد والتقييم

المبحث الأول:أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف:

الموضوع الأساسي لدراسة كمال رشيد هي الزمن النحوي في اللغة العربية حيث نجده منشغل من بداية البحث لنهايته بموضوع الزمن النحوي و السياق من حيث الحروف و الجمل بنوعيها الاسمية و الفعلية، فكانت أهم عناصر البحث في الفصل الثاني المعنون بـــــــ «الزمن و الجهة»، حيث عرف أولاً الجهة في معنى الزمن، و قال أن الجهة في الزمن هي التي تعنينا أكثر من غيرها وهي تتعين بفضل القرائن ... ، ثم عرف القرائن التي يمكن أن تدخل في السياق و تؤثر فيه زمنيًا وهي: الحروف، النواسخ، والظروف.[1]

أ- الحروف:

حيث بين لنا دور الحروف في المفردات والجمل والتي تكسبها معاني جديدة، وفصل فيها فيما يختص بالأفعال مثل: قد، السين، سوف، حروف النصب والجزم.ومنها ما هو مشترك، وقد خص بالذكر و التفصيل الحروف التي تدخل على الأفعال فتؤثر على معانيها.

من بين الحروف التي درسها نذكر:

[1] - ينظر: كمال رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، دار عالم الثقافة، عمان-الأردن، 1428-2008، ص 104.

- قد: و التي تفيد التحقيق و التوقع والتقريب، ويكون الفعل معها متصرفًا خبريًا مثبتًا مجرد من النواصب والجوازم و السين وسوف.
- السين وسوف: هما حرفا تنفيس و استقبال، و يختصان بالفعل المضارع ودلالته على المستقبل، ذلك لأن الفعل المضارع يحتمل الحال و المستقبل.
- ما النافية: و نقصد هما ما النافية غير العاملة و التي تدخل على الفعل الماضي والمضارع و لها دورها في الدلالة الزمنية، مثل:
  - ما فَعَلَ
  - ما يَفْعَلُ
- لا النافية: و التي تعمل على نفي المستقبل، أي أنها تخلص الفعل المضارع للمستقبل. .
- لم ولما: هما حرفا نفي و جزم و يدخلان عل المضارع فيصرفانه إلى الماضي.
- لن: حرف نفي يختص بالمضارع، فينصبه و يخلصه للاستقبال .[1]

- إن: حرف نفي و يدخل على المضارع، ولا يعمل فيه، ولكنه يخلصه للحال.
- أحرف التوكيد: و هي النون و لام الابتداء:

[1] - ينظر: كمال رشيد ، المرجع السابق، ص 105-129.

- نون التوكيد: منها الخفيفة نحو اجلس، والثقيلة نحو اجلسنَّ، وهي تأتي مع الفعل المضارع بمعنى الطلب.
- لام الابتداء: أهمها تلك التي تدخل على الفعل المضارع الذي هو خبر "إن"، كقولنا: إن زيدًا ليدرس، والغرض منها التوكيد .

- الأحرف المصدرية: و هي الأحرف التي تدخل الكلام فيسبك منها و مما بعدها مفرد، ويسمى هذا المفرد مصدرًا مؤولاً و الأحرف المصدرية هي:

(أنَّ، إنَّ، ما، كي ولو).

ب- ***النواسخ***:

وهي تلك الكلمات التي تدخل الجملة الاسمية، فتغير في أحكامها مبنى ومعنى، فتبدل الشكل والإعراب، وتكسب الجملة الاسمية معنى الزمن الذي كانت تفتقر إليه.[1]

و النواسخ قد تكون حروفًا مثل: إن وأخواتها، وقد تكون أفعالًا مثل:كان وأخواتها، وأفعال المقاربة والشروع، وأفعال القلوب.

[1] - ينظر: كمال رشيد، المرجع السابق، ص 130-143.

و الذي يهم في البحث النحوي ما يؤثر على الجملة الاسمية من حيث الزمن، ويقصد بها الأفعال الناقصة باعتبارها قرائن لفظية تدخل في السياق فتكسبه معنى الزمن.

ثم فصل الدكتور في كل نوع من النواسخ بأحكامه وإعرابه و تأثيراته على الجمل الاسمية والفعلية .

ج- ***الظروف***:

عرفه في اللغة: هو الإناء الذي يستوعب ما فيه، أما في النحو، فالظرف كل اسم يعين زمان وقوع الفعل أو مكانه، شريطة أن يكون منصوبا متضمنا معنى "في" .و قد اقتصر في بحثه على ظرف الزمان و درسه باعتباره قرينة لفظية، تدخل السياق فتحدد الزمن وتوجهه توجيهًا معينًا، وقد فسر استغناءه عن الحديث عن ظرف المكان لبعده عن طبيعة البحث.[1]

و قد قسم ظرف الزمان إلى قسمين:

من حيث المعنى: إلى مبهم و مختص.

[1]- ينظر: كمال رشيد، المرجع السابق، ص 143-193.

ومن حيث الوظيفة، إلى متصرف وغير متصرف، و هم بدورهم إلى معرب ومبني، والمعرب بدوره قسمه إلى متصرف وغير متصرف أيضًا .

ثم تطرق بالتفصيل إلى تعريف وأنواع كل من الظروف الأصلية والظروف المنقولة و في الأخير ظرفية الاحتواء و ظرفية الاقتران.[1]

كانت هذه أهم العناصر التي تطرق إليها الكاتب في دراسته و التي تربط بالموضوع مباشرة و تعتبر لب الموضوع و أهمه.

المبحث الثاني: النقد و التقييم:

من خلال قراءتي و دراستي المحدودة لكتاب كمال رشيد أثارت انتباهي بعض الملاحظات منها ما هي له ومنها ما هي عليه ، ويمكنني تصنيفها في النقاط التالية:

[1] - ينظر: كمال رشيد، المرجع السابق، ص193-234.

- نجد أن الكاتب قد ركز على عدد من القضايا الهامة والأساسية في دراسته حيث خصص هذا الكتاب للحديث عن الأصول الفكرية والمعرفية للنحو ومن خلالها ممكن إجراء دراسات و بحوث ميدانية.
- اعتماد كمال رشيد على الفهرسة العلمية في التوثيق المعتمد في البحوث العلمية.
- أسلوب الكاتب سلس وواضح وأفكاره متسلسلة ومنطقية.
- استخدم الكاتب في شرح بعض الموضوعات الموجودة بالأشكال و الجداول التوضيحية و ذلك كوسيلة من وسائل إيصال المعلومات للقارئ
- يلاحظ على الكاتب التكرار في المصطلحات و تنوعها رغم لأنها تؤدي إلى نفس المعنى .
- يؤخذ على الكاتب في المقدمة أنه لم يصرح بالإشكالية و الفرضية لدراسته ، ولم يثير أي تساؤلات حول الموضوع.
- يؤخذ على الكاتب أيضا عدم اعتماده على الكتب الأجنبية أو الدراسات الأجنبية كثيرا سوى واحدة فقط .

خاتمة

و في الختام نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال قراءتنا للكتاب :

- يعتبر كتاب الزمن النحوي في اللغة العربية من أهم كتب النحو في اللغة العربية، لما احتواه من دراسات و نقاط ذات أهمية و صلة مباشرة بقواعد النحو بصفة خاصة.
- يرتبط الزمن اللغوي بالفعل وينقسم حسب اللغويين إلى زمن نحوي و زمن صرفي.
- الزمن الصرفي يكون قاصرًا على معنى الصيغة يبدأ بها وينتهي بها ولا يكون عندما تدخل في علاقات السياق.
- إن النحاة لم يفرقوا بين الزمن النحوي والصرفي، بل نظروا للفعل بصفة عامة .
- إن بعض النحاة لم يفرقوا بين المفهوم الفلسفي والمفهوم اللغوي للزمن بل كانوا ينظرون للزمن نظرة نحوية لغوية و يظهر ذلك في تقسيمهم للفعل إلى ماضي ومضارع وأمر و إنكارهم للحال.
- وإن مجال الزمن النحوي هو السياق والجملة العربية بأنواعها الخبرية والإنشائية.
- وسع اللغويين القول في النواسخ من حيث الدلالة الزمنية.
- لقد استعرض الكاتب الحروف التي يمكن أن تكون ذات صلة وتأثير على زمن الجملة، ودرسها دراسة وظيفية شكلية .

قائمة المصادر والمراجع

❖القرآن الكريم، رواية حفص، مطبعة الإسكندرية، مصر، دط، 2010م

➢***المعاجم:***

1. إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص 401.
2. ابن منظور، لسان العرب، مادة نحا، دار صادر، بيروت- لبنان، مج 14، ص 213-214.
3. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ص 997.

➢***الكتب العربية :***

4. أبو قاسم الكلاعي، أحكام صنعة الكلام في فنون النثر ومذاهبه في المشرق والأندلس، تحقيق محمد رمضان، بيروت، ط5، 1985، ص97-98.
5. أنيس المقدمي، تطور الأساليب النثرية، بيروت – لبنان، دار العلم، ص 408.
6. الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص 83.

7. كمال رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، دار عالم الثقافة، عمان – الأردن، دط، 2008.
8. سعيد كريم الفقي، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط1، 1422هـ ، 2001.
9. مالك يوسف المطلبي، الزمن واللغة، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة، دط، 1986..
10. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، دط، 1994.

➢ المجلات:

11. عمر الساريسي، كمال رشيد، مجلة الأدب الإسلامي، العدد 75.

فهرس المحتويات

الموضوع.....الصفحة

شكـر

إهـداء

مقـدمـة .....أ-ب

المدخل التمهيدي: المفاهيم والمصطلحات .....2-9.

الفصل الأول: تقدمة للكتاب 10-25

المبحث الأول: بطاقة للكتاب.....9

المبحث الثاني: نبذة عن المؤلف.....10-11

المبحث الثالث: ملخص الكتاب 12-25

الفصل الثاني: مرجعية الكتاب.....29-35

المبحث الأول: مكتبة الكتاب 29-32

المبحث الثاني: أسلوب المؤلف.....33-35

الفصل الثالث: دراسة للكتاب 37-43

المبحث الأول: أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف.....37-41

المبحث الثاني: النقد والتقييم 42-43

الخاتمة 45

قائمة المصادر والمراجع..... 47-48

فهرس المحتويات 50-51